الاحتلال يفجر بناية سكنية في مخيم طولكرم.

اقتحامات واعتقالات واعتداءات للمستوطنين في الضفة المحتلة

محافظات- الحياة الجديدة- وفا- شهدت محافظات الضفة المحتلة الاحتلال والمستوطنون، طالت مدنا وقرى ومخيمات، وترافقت مع سلسلة من الاقتحامات والاعتقالات والاعتداءات التي نفذتها قوات عمليات هدم وتجريف للأراضي وتشديد للحصار على بعض المناطق.

طولكرم

وفي محافظة طولكرم، فجرت قوات الاحتلال، بناية سكنية داخل مخيم طولكرم، وسط تصعيد متواصل وفرض حصار مشدد على المخيم.

وأفادت مصادر محلية، بأن دوي انفجار ضخم سمع في أرجاء مدينة طولكرم وضواحيها، تزامنا مع تصاعد كثيف لأعمدة الدخان من موقع الانفجار داخل المخيم.

وأوضحت مصادر محلية، أن الانفجار وقع في حارة البلاونة، فيما لم يعرف حجم الأضرار أو عدد المنازل المتضررة، نتيجة الحصار المفروض على المخيم ومنع الوصول إليه.

ويواصل الاحتلال حصار مخيم طولكرم لليوم الـ 439 على التوالي، إذ يمنع المواطنون من الوصول إلى منازلهم التي هجروا منها قسرا، بالتزامن مع الاستيلاء على عدد من المنازل وتحويلها إلى ثكنات عسكرية ونقاط تمركز للقناصة، الذين يطلقون الرصاص الحي تجاه كل من يحاول الدخول إلى المخيم.

قلقيلية

ففي محافظة قلقيلية، اعتقلت قوات الاحتلال، ثلاثة شبان من قريتي النبي الياس وإماتين.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت قرية النبي إلياس من مدخلها الشرقي، واعتقلت الشقيقين عصام وجهاد رضوان، كذلك اعتقلت صهيب باسم رضوان من قرية إماتين، وذلك عقب مداهمة منازلهم وتفتيشها.

نابلس

وفي محافظة نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال، شابا في قرية سالم.

وافادت مصادر محلية، بان قوات الاحتلال اقتحمت قرية سالم، واعتقلت الشاب بهاء الشاعر من قرية بيت دجن خلال تواجده في المنطقة.

واقتحمت قوات الاحتلال عدة قرى وبلدات في المحافظة. وأفادت مصادر محلية بأن هذه القوات داهمت قرى صرة غرباً، وقبلان وجوريش جنوباً، ودير الحطب شرقاً، حيث قامت بمداهمة عدد من المنازل وتفتيشها والعبث بمحتوياتها، دون الإبلاغ عن اعتقالات.

وأضافت المصادر أن جنود الاحتلال اعتدوا على مركبات المواطنين في قرية صرة، ما أدى إلى تحطيم زجاج عدد منها.

وفي سياق متصل، أصدرت سلطات الاحتلال قراراً بتجريف 33 دونماً من أراضي قرية اللبن الشرقية جنوب نابلس. وذكرت مصادر محلية أن القرار يشمل اقتلاع مئات الأشجار المثمرة، خاصة الزيتون واللوز، المحاذية للشارع الرئيسي على طريق رام الله–نابلس، وقرب مدرسة بنات اللبن الثانوية ومنازل المواطنين في حارة الشارع.

كما أوضحت أن الاحتلال سلّم الأهالي قراراً عسكرياً بالتجريف بذريعة "توفير الأمن للمستوطنين"، مشيرة إلى أن أعمال التجريف ستمتد لأكثر من كيلومترين من أراضي سهل القرية.

وفي اعتداءات أخرى، هاجم مستوطنون ثلاثة مواطنين قرب بلدة بيت إمرين شمال غرب نابلس. وأفادت مصادر محلية بأن من بين المعتدى عليهم سيدة، حيث جرى استهدافهم بالحجارة وغاز الفلفل أثناء تواجدهم في أراضيهم. كذلك هاجم مستوطنون، بحماية قوات الاحتلال، خربة طانا التابعة لأراضي بلدة بيت فوريك شرق نابلس، وأجبروا مصلين على إخلاء مسجد بيت الشيخ أثناء أداء صلاة الجمعة.

وأفادت مصادر أمنية بأن مجموعة من المستوطنين اقتحمت الخربة وأجبرت المصلين على مغادرة المسجد وقطع صلاتهم.

وفي قرية بورين جنوب نابلس، هاجم مستوطنون منزلاً في منطقة الخطابة الواقعة بين قريتي بورين وعراق بورين، دون الإبلاغ عن إصابات أو أضرار.

كما اعتدى مستوطنون على مركبات المواطنين بين مدينة سلفيت وقرية اللبن الشرقية، حيث أفادت مصادر محلية بأن مستوطنين من بؤرة استعمارية في منطقة "البدون" هاجموا عدداً من المركبات بالحجارة، وأعاقوا تنقل المواطنين قرب منطقة "عين الشاعر".

سلفيت

وفي محافظة سلفيت، اعتقلت قوات الاحتلال، شابين من بلدة قراوة بني حسان، عقب اقتحام البلدة ومداهمة منازل المواطنين.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اعتقلت صادق فوزات ريان، وحازم زاهر عاصي، بعد دهم منزليهما وتفتيشهما والعبث بمحتوياتهما.

وأضافت أن قوات الاحتلال استولت على مركبة تعود لوالد المعتقل صادق ريان، خلال عملية الاقتحام، قبل انسحابها من البلدة.

رام الله والبيرة

وفي محافظة رام الله والبيرة، اقتحمت قوات الاحتلال، بلدتي سلواد والمزرعة الشرقية.

وذكرت مصادر محلية، أن قوة من شرطة وجيش الاحتلال اقتحمت سلواد والمزرعة الشرقية بشكل متزامن، واعتقلت عددا لم يحدد من الشبان، ونكلت ببعضهم.

وأشارت المصادر، إلى أن الاحتلال استولى من البلدتين على نحو 10 مركبات، وداهم عددا من منازل المواطنين.

اعتقلت قوات الاحتلال مواطنا من قرية برقا، بعد مداهمة منزله وتفتيشه والعبث بمحتوياته، وفق ما أفادت به مصادر محلية، التي أوضحت أن المعتقل هو الشيخ زكي بركات.

وفي السياق ذاته، اعتقلت قوات الاحتلال مواطنا ونجله خلال اقتحامها قرية المغير، حيث ذكرت مصادر محلية أن المعتقلين هما علاء حج محمد ونجله محمود، وذلك عقب مداهمة منزلهما.

وشهدت القرية اعتداءات من قبل مستوطنين، إذ أطلقوا الرصاص الحي تجاه المزارعين، وأجبروهم على مغادرة أراضيهم، فيما أطلق جنود الاحتلال قنابل الغاز باتجاه منازل المواطنين. وهاجم مستوطنون، مركبات المواطنين، على الطريق الرابط بين مدينتي رام الله ونابلس. وأفاد شهود عيان، بأن مستوطنين هاجموا بالحجارة مركبات المواطنين المارة على مقربة من بلدة ترمسعيا، على الطريق الرابط بين مدينتي رام الله ونابلس، ما أدى لتحطم زجاج عدد منها.

كما نصب مستوطنون، عدة بيوت متنقلة، في بؤرة استعمارية على أراضي المواطنين، ببلدة سنجل.

وأفادت منظمة البيدر الحقوقية، بأن مستوطنين قاموا بنصب عدة بيوت متنقلة في البؤرة الاستعمارية الجديدة التي أقيمت مؤخراً في منطقة غرابة شمال غرب بلدة سنجل.

وأوضحت المنظمة أن هذه الخطوة تأتي ضمن محاولات توسيع البؤرة الاستعمارية، وتعزيز التواجد في المنطقة، ما يهدد بالاستيلاء على المزيد من أراضي المواطنين.

وأكدت البيدر أن هذه التحركات تشكل تصعيدا في وتيرة التوسع، وتؤثر بشكل مباشر على حياة المواطنين واستقرارهم.

أريحا

وفي محافظة أريحا، داهم مستوطنون، تجمع حلق الرمان.

وقال المشرف العام لمنظمة "البيدر" للدفاع عن حقوق البدو حسن مليحات، إن مستوطنين اقتحموا تجمع حق الرمان وتمركزوا في محيط مساكن وأراضي المواطنين بشكل مفاجئ، وأثاروا حالة من الخوف بينهم.

وأكدت منظمة البيدر الحقوقية أن هذه التحركات المتكررة تشكل ضغطا على المواطنين وتؤثر على استقرارهم اليومي.

القدس المحتلة

في محافظة القدس المحتلة، أجبر مواطن مقدسي على إخلاء منزله في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، تمهيدًا لتنفيذ قرار هدم صادر عن سلطات الاحتلال.

وأفادت محافظة القدس بأن المواطن محمد خلف عودة شرع في تفريغ محتويات منزله الواقع في حي البستان ببلدة سلوان، تمهيدًا لهدمه ذاتيًا تنفيذًا لقرار صادر عن بلدية الاحتلال.

ويُقام المنزل على مساحة 70 مترًا مربعًا، ويقطنه عودة مع زوجته وأطفالهما الخمسة منذ عام 1998.

وأشارت المحافظة إلى أن بلدية الاحتلال فرضت مخالفات على المنزل تُقدّر بنحو 120 ألف شيقل، ما اضطر عودة إلى هدم منزله بيده، تجنبًا لتحمّل تكاليف الهدم والغرامات الإضافية التي قد تفرضها سلطات الاحتلال.

وفي سياق متصل، اقتحمت قوات الاحتلال مخيم قلنديا، حيث أفادت محافظة القدس بأن قوة عسكرية داهمت المخيم، وجابت شوارعه، ونفذت عمليات دهم لعدد من منازل المواطنين، تزامنًا مع انتشار قناصة على أسطح عدد من البنايات.

كما اقتحم مستوطنون حي الدوير في بلدة مخماس، وأطلقوا أبقارهم في أراضي المواطنين، في سلوك استفزازي يستهدف ممتلكاتهم في المنطقة.

بيت لحم

وفي محافظة بيت لحم، أغلقت قوات الاحتلال، مدخلي المنشية وجورة الشمعة.

وأفادت مصادر أمنية، بأن قوات الاحتلال أغلقت مدخلي المنشية وجورة الشمعة بالبوابة الحديدية، علما أن المدخل الأول يعتبر المنفذ الوحيد بين الريف الجنوبي ومركز مدينة بيت لحم.

100 ألف مصل يؤدون صلاة الجمعة في الأقصى بعد 40 يوما من الإغلاق

القدس المحتلة- الحياة الجديدة- ديالا جويحان- أدى نحو 100 ألف مصل، صلاة الجمعة في رحاب المسجد الأقصى، في أجواء روحانية أشبه بأجواء العيد، وذلك بعد حرمان استمر أربعين يوما، وسط إجراءات مشددة فرضتها سلطات الاحتلال.

ونشرت قوات الاحتلال المتاريس الحديدية في شوارع القدس وعلى أبواب البلدة القديمة وداخل حاراتها وأزقتها، إضافة إلى انتشارها المكثف في صحن قبة الصخرة وساحات المسجد، مع مراقبة تحركات المصلين. كما شهدت خدمات الإنترنت عبر الهواتف الذكية وشبكات الاتصالات تشويشًا ملحوظًا.

وتوافد المصلون إلى المسجد الأقصى برفقة أطفالهم ونسائهم وكبار السن، في مشهد أعاد إلى الأذهان أجواء العيد داخل المسجد المبارك.

وقال المواطن علي الأعور، في حديث لـ"الحياة الجديدة"، إن مشاهد جموع المصلين التي ملأت ساحات المسجد تؤكد أن المسجد الأقصى حق خالص للمسلمين، ولا يجوز تقاسمه.

وأضاف: "صمود المقدسيين رسالة لبنيامين نتنياهو وإيتمار بن غفير، مفادها أنه مهما استمر التحريض على المسجد وإغلاقه وإبعاد المرابطين بقرارات جائرة، سيبقى عامرًا بأهله، ولكل مسلم أينما كان".

من جهتها، قالت المرابطة أم محمد شيوخي إن الأجواء كانت ممزوجة بالفرح، وكأنها تجمع بين رمضان وليلة القدر وعيد الفطر في لحظة واحدة، مشيرة إلى أن البهجة بدت واضحة على وجوه الأطفال قبل الكبار.

بدوره، قال مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني، في تصريح لـ"الحياة الجديدة"، إن هذا اليوم يمثل الثاني منذ إعادة فتح المسجد أمام المصلين، وأول جمعة يشهد فيها إقبالا واسعا، حيث لبى المصلون النداء وشدوا الرحال إلى المسجد.

وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس لـ"الحياة الجديدة" بأن نحو 100 ألف مصل أدوا الصلاة، قدموا من أحياء القدس ومن الداخل الفلسطيني المحتل عام 1948، وقد امتلأت جميع ساحات المسجد بالمصلين.

وفي خطبته من على منبر صلاح الدين الأيوبي في المصلى القبلي، تحدث خطيب المسجد الأقصى الشيخ محمد سليم عن العودة إلى المسجد بعد غياب طويل، متسائلًا: "متى نعود إلى الشريعة؟".

كما دعا إلى تنشيط الحركة التجارية في أسواق البلدة القديمة، وحثّ على الشراء من محالها التي أغلقت لأربعين يوما.

وشهدت أسواق البلدة القديمة انتعاشا ملحوظا عقب خروج المصلين، حيث نشطت الحركة التجارية وعادت الحياة إلى متاجرها.